الرياض
الخميس ١٧ المحرم ١٤٢٧هـ - ١٦ فبراير ٢٠٠٦م - العدد ١٣٧٥١

وفاء وبيعة تميز بتعدد اللوحات الفنية والتنوع الموسيقي

متابعة - عبدالرحمن الناصر، «الجنادرية»

أوبريت «وفاء وبيعة» عمل موسيقي كبير التنوع في مصطلحاته الموسيقية ليعبر عن مكنون كل كلمة تغنى بها الفنانون.. الملحن عبد الرب إدريس استفاد من تجاربه السابقة في اوبريتات الجنادرية قدم نفسه في التجربة الثالثة عملاً ضخماً ابتداء بالمارش العسكري الذي اعطي مساحة للموسيقى القادمة الرائعة وأصوات النجوم..

افتتاحية اللوحة الأولى التي جاءت بصوت الفنان محمد عبده كانت متوازية تحت عطاء الخلفيات والديكورات ورقصات المشاركين.. وقد امتزجت اللوحات مع بعضها رغم اختلاف الأنغام الموسيقية كانت تؤدي بشكل متناسق وجديد وكل لوحة موسيقية كانت مرتبطة بالديكور والمسرح..

وكانت اللوحة التي تناولت «ملوك المملكة» كانت مصدر الهام الحضور والمتابعين فاتخذ الفنان الرائع محمد عبده قدرته وخبرته الفنية في قيادة اللوحة«الكوبليه» والذي اتخذ مقام الصباء ليعبر تعبيراً أخاذا عن الملك عبدالعزيز تلاه الفنانون ليعبروا عن هذه اللوحة الرائعة كل بصوته وأدائه حيث كان التعبير واضحاً.. يحسب للملحن عبد الرب إدريس الخوض في مقام الصبا كأقرب فرصة ليعبر الحزن في الأداء الموسيقي والغنائي.. وقد تواصلت اللوحات تتواصل بالأشكال المتنوعة والديكورات المتناسقة..

ليس غريباً ان تشاهد التنوع حتى في الرقصات الشعبية والتعبير عن التراث الجنوبي في افتتاحية «الأوبريت» ولكن قد تذهلك القدرة على التغيير السريع والقفزة لبدء عمل آخر من الموسيقي لتتغير حالة الرقصات إلى رقصات أخرى متناسبة مع تغير الموسيقي.. بدا واضحا ان المشاركين في المسرح يتميزون بكثرة العدد الذي فاق «١٦٠٠» وبالتالي كان الترتيب في مسيراتهم داخل المسرح تأتى بإيحاء من المخرج إلا ان العمل الموسيقي كان موجهاً لكل ما تعنيه الكلمة المغناة وتفاصيل اللحن..

ظهر ديكور المسرح بشكل جديد متضمنا مجسمات كبيرة من اللوحات والخلفيات كما تمت الإضاءة بشكل رئيسي لإضافة مشاهد بصرية على الرقصات الشعبية الجديدة التي تقدم المجاميع بأدوار مختلفة على المسرح..

»لوحة الأطفال» كانت بالمفاجأة ولعلها تعتبر من أهم اللوحات التي قدمت في المسرح هي بالتأكيد فكرة رائعة حيث صور الشاعر فهد المبدل إحساس الطفل بجرأة كبيرة وبالتالي

توافق مع الملحن في إعطاء جمل متوافقة مع قدرات الأطفال وبراءتهم والسرعة أيضا في حفظها..

المشهد العام للوحة الأطفال يوحي بالحب الأبدي.. إنها بالفعل روعة حتى بوقوفهم فوق الجزء الأعلى من المسرح..

عمل جبار من المخرج وطاقمه

التفاعل والتفاهم بين المخرج «فطيس بقنة» وطاقمه كانت تحت مجهر الإعلاميين لاسيما السرعة في الإنجاز على المسرح واخذ أماكن الكاميرات والاستفادة من الأجهزة الأخرى ك «الكرين» وغيرها.. ونسبة المشاركين من الفنيين السعوديين يشكل ٩٥٪ من العاملين في الأوبريت وتصميم الإضاءة والديكور أما العروض فقد قام بها مجموعة من الشباب السعوديين..

مذيعة الإخبارية تبحث عن محاور تطرحها على محمد عبده

مذيعة الإخبارية ريما الشامخ قبل انطلاقة الأوبريت وجدت نفسها تبحث عن من يقدم لها عدداً من الأسئلة لتطرحها على الفنان محمد عبده ويعد لها اللقاء.. وبعد ذلك قدم لها احد الزملاء مجموعة من الأسئلة ولكنها فقدت مصور الإخبارية وبعد طول عناء وجدته يصور لقاء مع الشاعر فهد المبدل مع احد زملائها..

أطفال الأوبريت يكسبون اهتمام الإعلام

الفنانون وبعد انتهاء لوحة اللاطفال صفقوا بحرارة وتحدثوا مع بعض.. وقال الفنان محمد عبده إنها فكرة جديدة ومنعشة للقلوب ورد عليه جورج قرد احي بان الأطفال سر الإبداع والتميز.. إلا ان عبد المجيد عبدالله خالفهم الرأي وقال: بصراحة انا غاير وفرحان في نفس الوقت لانهم قدموا ما لم نقدمه..

محمد عبده والتألق الدائم مع الجنادرية

يعتبر الفنان محمد عبده صاحب الحظ الأوفر في مشاركة المهرجان وتقديمه كافة الأوبرتات منذ انطلاقتها وبالتالي هو الفنان السعودي الذي لم يتغيب منذ انطلاقتها من «الله البادي» كلمات بدر بن عبد المحسن إلى أو بريت «وطن المجد» وبالتالي استمراره إلى «سبعة عشر أوبريتا» هو محمد عبده صوت الوطن..

فهد المبدل سعادته لا توصف

الشاعر فهد المبدل بدا سعيداً للجميع عندما تلقى التهاني من زملائه وقال هذا ليس شرفاً لي بل هو للجميع من أبناء الشعب واحمد الله على هذه الفرصة لاقدم شعوري وشعور كل المواطنين للوفاء وبيعة خادم الحرمين الملك عبدالله بن عبدالعزيز «حفظه الله.«

.